Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويمضى شقيقى شارحا هذه القصة العجيبة فيقول: عندما عدت اليهم بعد سنوات وجدت هذه البيروقراطية قد كبرت.. زاد وزنها.. وبدت عليها كل علامات الصحة والحيوية.. واكتشفت: أن هذه البيروقراطية اللعينة قد تغذت على الشعارات.. فقد رفعها بنو البشر.. أطلقوها دون أن يعملوا من أجلها.

عدت لتأملاتى بينما شقيقى لايزال يتحدث عن هذا العالم الثالث أو الرابع وعن هذه الدول النامية.. لا.. لا.. أى نامية.. إنها كما نطقتها فى المرة الأولى(دول نايمة) نعم نايمة.

مسكين هذا الإنسان.. ماذا يفعل بالعقل الذى وهبه الله له؟.. لماذا لا يستخدم هذا السلاح؟.. إننى حزين من أجله.. لكنه لا يعرف لغتنا نحن الجماد.. لو كان يفهم هذه اللغة لقلت له: إننا نحن - الجماد - مشفقون على هذا الغباء الإنسانى الكبير.

إن ما تتبعه هذه الدول، ليس له أى علاقة بالقانون، والتنظيم.. إن القوانين، واللوائح لا بد وأن يكون لها صفة الثبات.. شبه الثبات لا أن تتغير كل يوم دون مبرر.

إن التغيير فى النصوص يأتى عندما تتغير الظروف، أو لأسباب قهرية استجدت..

إننى وأشقائى نبتعد على الفور؛ عندما نحس بأى قدر من عدم الاستقرار، سواء كان أمنيا، أو اقتصاديا.. أو على أى صعيد قد يؤثر سلبا فى طريق حركتنا، وانطلاقنا.. ليتهم يختارون من بينهم رجال أعمال، لهم تجاربهم ليساهموا مع الأكاديميين فى وضع اللوائح، والقوانين التى تنظم أعمال التجارة، والصناعة، والاستثمار، وغيرها من المجالات التى يملك روادها الكثير من أشقائى.

لعلى قد أسرفت فى هجومى على أبناء العم آدم.. خاصة من يقطنون منهم دولا تسمى (النايمة) إن هناك سببا لهذ الهجوم.. لعل أحداً لا يعرفه.. أننى أميل كثيراً للبشر الذين يسكنون العالم الثالث.. أحبهم.. أحبهم رغم كسلهم، وتواكلهم، وقوانينهم البالية، ولوائحهم العقيمة.. أنهم أناس طيبون.. شاعريون.. يمتلئون دفئا وإنسانية.. لا تتعجبوا من كلامى هذا.. فالجماد أيضا يحس.. لديه مشاعر قد تفوق الكثير من بنى الإنسان.